الا قصه حديث خطبه علي عليه السلام لبنت ابي جهل لعنه الله
فقط وما اجاروه في هذا الباب على غيره الا ليس فيه على
علي عليه السلام وصمه وذكروا ما ذكروا من فضايل فاطمه
عليها السلام مما هو اصرح في وصايلها واخلص من التعريض
لبعض امير المومنين عليه السلام واصح سندا ومتنا في مواضع
لعيشت له بمظنه مثل ذكر كثير من ذلك في فضايل خديجه
وفي تفسير سوره مريم وفي ذكر خديجه ايضا في اول سيره الرسول
صلعم وفي فضايل ابي العاص بن الربيع وغير هذه المواضع
وغير هذا من الاحاديث الذي يحتج بها عليهم كذلك يفرقون
صما لا يجدون من ذكره بدا في غير مظان ذكره فهذه
الامور وغيرها مما لا يسع الاوراق حصره يدل على بطلان
هذا التاويل الذي تاولوا به مما صح عن كبرا المحدثين
مما يدل على افضليه علي عليه السلام ولا بد من ذكر الوجوه
والتاويلات التي يحمل عليها اكابر الصحابه وعلما الحديث
ما سوهم لزومه لهم من العلب في العداله عما اعتمدوه من التقدم
على امير المومنين عليه السلام والتفضيل عليه والتقصير في حقه
وحق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الصلوه
والتسليم مما ذكره العلما وبما حررناه ورددناه بتوفيق الله تعالى
بعد اسهاما يسر الله سبحانه لما ذكره من الحجج الهاديه في شان

ال

المجيد صلى الله عليه واله وسلم تسليما الذين هم اهل بيته وذو قرباه
وذريته وعترته وعصبته وخلفاه وحجته بل حجه الله سبحانه
بعده على خلقه لكن مما يقدم ذكره هنا قاعده نافعه بهدايه الله
سبحانه وهو ان الاحاديث النبويه صلى الله على صاحبها وعلى اله وسلم
قد تشتت فيها المذاهب وتاهت في مهامه طرقها المطالب وصار
لكل حزب من المختلفين منها حظ عليه يعتمد واليه يستند وبه
يعتضد مع ما قد كثر وعظم في اكثرها من الاختلال وعدم التصحيح
والاخلال من جهات شتى من مثل احوال الرواه من قدح في العداله
وجهل في الروايه وخلل في الدرايه وتعصب يوجب تساهلا في اعتبار
ما يجب اعتباره في البدايه والنهايه واقداما على لف الغث والسمين
من كل من علما الفرق الاسلاميه من غير تحقيق لما دعى الى مثل ذلك من
فعله من اهل الرشاد والهدايه مع ما ابتلي به الاسلام من اعداييه
واعدا الملك العلام من دس بعضهم في الاحاديث النبويه ما ينافي قواعد
الدين ويوهي دعايم شرعه رب العالمين حتى حشوا في الاحاديث النبويه
ما لا يحصره العدد منه ما [illegible] وبسببه يحار العلما ومنه ما يبلغ
عباره في صفحات وجوه ادله شرعه المصطفى بسبب جهل الجاهلين اكابر الصحابه
وعظم تحذيرهم عن كثره الروايه حتى ادبوا على ذلك بالضرب والحبس
لاكابر منهم مثل ابي هريره وابي ذر وغيرهما واحتاطوا في روايه
عدول منهم بطلب زياده عدول معهم وزادوا بطلب اليمين

[illegible]

Copyright © King Saud University